

6 - نشرة معلومات ACTNOW



السمات الرئيسية للتوحد: اللعب والسلوك

د. أفريل بريرتون

إن الأنماط المقيّدة والمتكررة والنمطية للسلوك والميول متواجدة عند **كافة** الأطفال التوحديين. وهي واحدة من الأعراض الرئيسية التي يجب أن تكون موجودة إذا ما تم تشخيص طفل بالتوحد. ولكن طبيعة أنواع السلوك والميول هذه تتفاوت بشكل واسع بين الأطفال.

الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع - DSM - IV - معيار الأنماط المقيّدة والمتكررة والنمطية للسلوك والميول والنشاطات في التوحد هو:

الأنماط المقيّدة والمتكررة والنمطية للسلوك والميول والنشاطات كما هي ظاهرة بوحدة على الأقل من السمات التالية:

1. انشغال شامل بنمط احد أو أكثر من الأنماط النمطية والمقيّدة للميول يكون غير طبيعي سواء من ناحية الحدة أو التركيز؛
2. تقيد استحواذي ظاهر بروتين أو طقوسات غير وظيفية معينة؛
3. أسلوب حركي مميز نمطي ومتكرر (مثل رفرفة أو قتل اليدين أو الأصابع، أو حركات معقدة للجسم بأكمله)؛
4. انشغال مستديم بأجزاء الأغراض.

(الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية: الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية، الإصدار الرابع، نص منقح، واشنطن دي سي/ الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية، 2000).

الأنماط المقيّدة للميول

الأطفال التوحديون لديهم ميول مقيدة، والعديد منهم تكون لديهم انشغالات غير طبيعية ينهمكون فيها إلى حد استبعاد النشاطات الأخرى. وقد يتعلق أطفال ما قبل المدرسة التوحديون بالألعاب أو شخصيات معينة، مثل Thomas the Tank Engine أو Buzz Lightyear ويقومون بالتحكم بها بأيديهم ببراعة، أو مشاهدة برامج تلفزيون أو أشرطة فيديو حولها على الرغم من توافر العديد من الألعاب أو أشرطة الفيديو الأخرى. وإذا ما تم أخذ أو تقييد استعمال اللعبة أو مشاهدة شريط الفيديو فقد يسبب ذلك انزعاج الطفل إلى حد كبير. وفي مرحلة الطفولة المبكرة أو المتأخرة على الأرجح أن يكون لدى الأطفال التوحديين شغف بموضوع معين، مثل جدول أوقات القطار أو فيلم "التايتانيك". وقد يقوم الطفل بجمع معلومات عن الموضوع والتحدث عنه للآخرين بشكل متواصل، أو قد يقومون بتكرار طرح الأسئلة حوله.

الروتين والطقوس

يصرّ العديد من الأطفال التوحديين على الحفاظ على روتين و/أو طقوس معينة تبدو للآخرين بأنه لا غرض لها. وتشمل بعض الأمثلة على ذلك شرب نوع واحد من الشراب في كوب معين، أو طلب وضع ثلاث ملاعق قرب مكان جلوسه إلى مائدة الطعام على الرغم من استعماله لمعلقة واحدة، أو وجوب اتباع مسار معين للذهاب إلى مكان معين. وتكون هناك عادة مقاومة متصلة بالتغيير في الروتين أو البيئة بحيث يمكن أن يصبح الطفل منزعجاً إلى حد كبير، مثل إذا تم اتباع مسار جديد للذهاب إلى المدرسة، أو إعادة ترتيب قطع الأثاث في المنزل، أو إذا طلب منه ارتداء ثياب جديدة.

الأسلوب الحركي المميز

يعرض أغلب الأطفال التوحديين أسلوباً حركياً مميزاً. ومن الحركات الشائعة ررفة اليد/الذراع، أو قتل الأصابع، أو المشي على رؤوس الأصابع، أو الدوران حول أنفسهم. ولدى العديد منهم حركات متكررة جسدية أو وجهة فريدة يقومون بها بصورة منتظمة. وينهمك بعض الأطفال بأنواع السلوك النمطية هذه بحيث يكون ميلهم لأنواع لعب أخرى متدنياً جداً.

الانشغال بالأجزاء

العديد من الأطفال التوحديين يكونون أكثر اهتماماً بأجزاء الأغراض عوضاً عن الغرض نفسه. فمثلاً قد يكون لديهم شغف بعجلات لعبة سيارة، وقد يقومون بتدوير العجلات ولكن قد لا يلعبون بالسيارة بأية طريقة أخرى. ولديهم عادة شغف بحركة الغرض وقد يقومون بتدوير أغراض مثل الصحن أو الكرات أو العجلات. وقد يقومون عن كثب بمراقبة مروحة تدور. ومن الشائع أيضاً الكشف البصري للتفاصيل الدقيقة للأغراض مثل حافة الطاولة أو تصميم برامق العجلة، وكذلك جمع أغراض مثل الأزرار أو الأغصان الصغيرة.

ويجب أن يعرض الأطفال التوحديون أنواع سلوك من واحدة على الأقل من هذه الفئات لاستيفاء معيار تشخيص التوحد وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع DSM-IV (الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية: الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية، الإصدار الرابع، نص منقح، واشنطن دي سي/ الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية، 2000)، ومن ناحية أخرى قد يعرض بعض الأطفال كل هذه الفئات.

مهارات اللعب

من أنواع السلوك الأخرى المتأثرة عند الأطفال التوحديين هي القدرة على اللعب. ومن العوامل المهمة لنمو كل طفل هي القدرة على قضاء يومه بنشاطات مفيدة واتصالات اجتماعية. وبالنسبة للأطفال الذين يكون نموهم اعتيادياً فإنهم يقضون يومهم في مجموعة من النشاطات تتضمن الأطفال والبالغين الآخرين في عالمهم، والأكل، والراحة، واللعب لساعات عديدة في يومهم. إن هذه التشكيلة من النشاطات الاجتماعية ليست اعتيادية بالنسبة للأطفال التوحديين.

إن الافتقار إلى اللعب الابتكاري والتخيلي هو أحد سمات تشخيص التوحد، والقدرة على اللعب يتعين بشكل عام

تعليمها للأطفال التوحديين. واللعب التخيلي صعب بشكل خاص بالنسبة للأطفال التوحديين. وإلى حدّ ما، يصبح اللعب عملاً للأطفال التوحديين، وقد يفضلوا قضاء وقتهم بروتين طقوسي ومتكرر يستبعد أي اتصال اجتماعي واهتمام بما يجري حولهم. إن أنواع السلوك هذه (كما هو موصوف أعلاه) يمكن أن تترسخ إلى درجة عدم وجود وقت لنشاطات لعب اجتماعية وتعليمية أكثر فائدة.

ومن المعروف بأنه كلما كان تعليم الأطفال الصغار مهارات اللعب في وقت مبكر زاد احتمال انخفاض الروتين والطقوس. ومن المعروف أيضاً أن اقتحام عزلة الطفل هو طريقة مفيدة لتأسيس الاتصال. ويمكن تحقيق ذلك بعرض ألعاب وأغراض وتأسيس روتين/ألعاب للعب يمكن أن يجدها الطفل ممتعة.

إن تعليم الطفل اللعب، بمفرده ومع الآخرين، يفيد في إنجاز عدد من الوظائف الهامة:

يتعلم الأطفال عن عالمهم عن طريق اللعب.

قدرة الطفل على التواصل متصلة بقدرته على اللعب الرمزي. يمكن أن يؤدي تحسّن مهارات اللعب إلى تحسّن مهارات التواصل.

مع ازدياد مهارات اللعب يميل الروتين والطقوس إلى الانخفاض.

يمكن أن يزيد اللعب التفاعلي المهارات الاجتماعية، مثل تعلم التناوب على الدور والمشاطرة والتعاون.

يتيح اللعب بالألعاب الفرصة لتعليم الطفل مهارات جديدة مهمة للتعليم الرسمي في وقت لاحق. وتشمل بعض الأمثلة على ذلك الاهتمام بالآخرين، والانتباه للمهمة، والتناوب على الدور، واتباع التعليمات، والفرص والمواضيع للمحادثة.

الحقوق محفوظة 2009 - جامعة موناش

Copyright © 2009 Monash University ABN 12 377 614 012 - [Caution](#) - [Privacy](#) - [CRICOS Provider Number: 00008C](#)

Last updated: 11 February 2008 - Maintained by webmaster@med.monash.edu.au - [Accessibility information](#)